

الدرس 04 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام حرب الكدمان رحمه الله تعالى في مسائله. باب في الانبياء صلوات الله عليهم - [00:00:00](#)

قال حدثنا علي بن عثمان قال حدثناه شيبة قال اخبرنا العوام ابن حوشب قال اخبرني القاسم ابن عوف قال قال كعب ام قال كعب اما ادريس فانه كان رجلا صالحا وكان خياطا يتعبد لله ويصوم ويصلي ويتصدق بكسبهما فضل - [00:00:19](#)

عن قوته. قال حدثنا علي قال حدثنا حماد بن سلمة. قال اخبرنا ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه زكريا كان نجارا. قال حدثنا احمد. قال حدثنا اي هارون. قال حدثنا ظمورة عن ابن عطاء - [00:00:39](#)

عن ابيه قال كان سليمان يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير. قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة وتعنابي قال كان داود يخطب الناس على المنبر وانه ليعمل الخوص بيده فيعمل منه القفة - [00:00:59](#)

او الشيء فيعمل القفة او الشيء ثم يبعث به مع ثم يبعث به مع من يبيعه ويأكل من ثمنه قال حدثنا بشار موسى قال حدثنا قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال لا خير في من لا يطلب المال - [00:01:18](#)

فيقين به دينه ويصون به عرضه. ويقضي به ذمامه. واما اتى تركه ميراث سلما بعده. قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا خالد ابن عبد الله. عن بيان قال سمعت عبدالرحمن بن هلال يقول - [00:01:38](#)

اوصى ابو الدرداء رجلا منا فقال له صل ونم وضم وافطر واعط وامنع واجمع المال ولا تأثم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا ابن سنان قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن يعقوب ابن عن يعقوب ابن محمد قال كنا نعالج - [00:01:58](#)

البز فكان يمر بنا اسحاق البشار. فيقول لنا فيقول نلزموا الزموا تجارتكم فان اباكم ابراهيم كان بالزعرع قال رحمه الله تعالى باب في فضل التمسك بالسنة وتعليمها. قال حدثنا ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن - [00:02:22](#)

يحيى قال حدثنا سفيان وعين عن ابي وائل عن جرير ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فعمل بها من فعل بها من بعده كان له من اجر كان له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص ذلك من اجره شيئا. ومن سن سنة سيئة - [00:02:42](#)

فعمل بها من بعده كان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو يعقوب الحنفي قال عن عن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما - [00:03:02](#)

فطوبى للغرباء. قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها الناس. قال حدثنا عباس قال حدثنا عبد الجبار ابن مظاهر الجمشي او الجمع جمشي الجشامي - [00:03:22](#)

الجمشي قال حدثني معمر ابن راشد قال سمعت ابن شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة منتي سنة. قال سمعت مروان يسأله عن هذا الحديث فحدثه. قال حدثنا محمد بن حفص قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - [00:03:41](#)

قال سمعت مالك ابن انس قال قال عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق بكتاب واستكمال لطاعته وقوة على دين الله من عمل بها مهتد ومن عمل بها مهتد ومن استنصر بها من - [00:03:59](#)

ومن خلفها اتبع غير سبيل المؤمنين والله وولاه الله ما تولى. قال رحمه الله تعالى باب مسألة اصحاب الرأي. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال باب في الانبياء صلوات الله عليهم - [00:04:19](#)

الانبياء صلوات الله عليهم او صلوات الله عليهم. اي ما جاء في شيء من اعمالهم وافعالهم وكانه يريد بهذا ما كان يعمل الرسل والانبياء. مع نبوتهم ورسالتهم. وان العمل وسنة الانبياء - [00:04:39](#)

ان العمل سنة الانبياء وهديتهم وطريقهم صلوات ربي وسلامه عليهم. فذكر قول كاد قال حدث علي ابن عثمان قال انا هشيم اخبار عوامة بن حوشب قال اخبار القاسم ابن عوف الشيباني قال قال كعب وهو كعب الاحبار اما ادريس فانه كان رجلا - [00:04:59](#)

صالحا وكان خياطا يتعبد لله ويصوم ويصلي ويتصدق بكسبه ما فضله قوته هذا ما جاء عن ادريس عليه السلام قد امتدح الله ادريس واخبر انه رفعه مكانا عليا وذكر في معنى ذلك ان الله امر ملك الموت ان يقبض روحه فقبضه في السماء الرابعة. وجاء في حديث الاسراء انه رأى ادريس - [00:05:19](#)

في السماء الرابعة وذكر قوله تعالى رفعناه مكانا عليا. فادريس هو اول من خط بالقلم. اول من خط بالقلم عليه صلوات ربي وسلامه. والصحيح ان ادريس بعد نوح خلفا لمن قال انه جد نوح. بل هو بعد نوح عليه السلام. واختلف - [00:05:49](#)

فهل هو نبينا رسول الصحيح انه رسول انه رسول؟ فادريس كما قال هنا كان رجلا صالحا وكان خياطا يتعبد يصوم ويصلي ويتصدق بكسبه. ما فضل عن قوته. جاء ايضا انه كان يخيط - [00:06:09](#)

وكان لا يغرز غرزة الا قال سبحان الله. اي انه مع خياطته يسبح الله في كل احواله. ذكر ذلك ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا وكان لا يغرز الا - [00:06:29](#)

قال سبحان الله وجاء عند الحاكم اسناد ضعيف لا يصح في عمل الانبياء قال كان داود زراء وكان ادم حراثا داوود عليه السلام كان يصنع الدروع كان يصنع الدروع وكان بمنزلة الحداد - [00:06:49](#)

وكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة كان يكسل يأكل من كسب يده. عندما ذكر افضل الصيام وافضل صلاة ذكر ان افضل الصيام صيام داوود. وافضل الصلاة صلاة داوود. وكان مع ذلك كله يأكل من كسب يده عليه - [00:07:09](#)

صلوات ربي وسلامه. قال ايضا حدثنا علي حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا ثابت البناء عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا. وزكريا جاء ذلك - [00:07:29](#)

في الحديث الصحيح رواه مسلم في صحيحه ان زكريا عليه السلام كان نجارا فلا يعيب ذلك الانبياء. فالنبي الغنم وكان يتاجر ما لخديجة رضي الله تعالى عنها. وزكريا كان نجارا. وكذلك داود - [00:07:49](#)

كان حداد وادريس كان خياطا. ولكل نبي من الانبياء عمل يعمل. وكان موسى راعيا للغنم وما من نبي الا ورعى الغنم. ثم ذكر ايضا حديث هارون قال ابن سعيد عن ابن - [00:08:09](#)

عن ابن عطاء عن ابيه قال كان سليمان يعمل الخوص بيديه ويأكل خبز الشعير هذا اسناده لضعف ابن عطاء ابن عطاء ضعيف. اسناده ضعيف. لكن لا اشكال في هذا الاسناد لا اشكال بمعنى انه من اخبار بني - [00:08:29](#)

اسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب. وسليمان ملك الارض من الملوك التي ملكت الارض عليه صلوات ربي وسلامه ومع ملكه كان يعمل الخوص ويأكل الشعير عليه صلوات ربي. ثم - [00:08:49](#)

من طريق ابي اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال كان داود يخطب الناس. على المنبر وانه ليعمل الخوص بيده فيعمل منه القفة او الشيء ثم يبعث به مع من يبيعه ويأكل من ثمنه. وهذا اصح من الذي قبله ان المرجع يرجع الى سليمان داود عليه السلام هو الذي كان - [00:09:09](#)

يعمل الخوص وسؤداؤه ثبت انه كان يصنع الدروع يصنع الدروع ثم قال ايضا حدثنا بشر حدثنا عباد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن قال لا خير في من لا يطلب المال لا خير في من لا يطلب المال - [00:09:29](#)

به ديده وهذا مؤمن مما يلزم المسلم ان يهتم به. فان فان المسلم مأمور ان تغلي عن خلق الله سبحانه وتعالى لذلك يقول المبارك انما

انما طلبت هذا المال لاحفظ اخواني من ان يتبدلهم السلاطين. وذلك ان الانسان يحتاج المال ويحتاج ان يكون - [00:09:49](#)
في يده مالا فاذا لم يكن في يده مال واحتاجه قد يتبدله السلاطين وقد يتبدله اهل الظلم فيستغلونه لذلك ابن الوهاب قال انما عملت
لاجل سفيان وفلان حتى لا يتبدل بهم اولئك الظلمة وهذا مقصد الحسن - [00:10:19](#)

ولذا قال هنا قال سعيد لا خير في من لا يطلب المال فيقي به دينه. ويصون به عرضه ويقضي به ذمامه وان مات تركوا ميراثا لمن
بعده. فما احسن ما قاله سعيد هنا ان المسلم اذا طلب المال يجعل هذه نيته. فلماذا مما - [00:10:39](#)

من المقاصد الحسنة لمن طلب المال. فيطلبه اولا ليصون دينه. ويطلبه ايضا ليصون عرضه ايضا ليقضي ذمامه وما يلزمه ويقضيه
ايضا حتى لا حتى يدع اهله واولاده اغنياء اي كما قال ان ترك لن لن تترك امرأة اغنياء خير لك من ان تتركهم فقراء يسألون الناس
ويطلبون - [00:11:00](#)

فهذه المقاصد الحسنة ان يقصد الانسان طالب النواب والعمل لنيل المال ليقى دينه ويصون به عرضه ويقضي به ذمامه قال سعيد
منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان قال سمعت عبد الرحمن بن هلال يقول اوصى ابو الدرداء رجا منا فقال له - [00:11:29](#)
صل ونم وصم وافطر واعط وامنع واجمع المال ولا تأثم. قال واجمع المال ولا تأثم يقول قال بعضهم في اسماعيل ابن عديعة عندما
عمل قاضيا قال يا من جعل العلم له بازيا يصطاد به اموال - [00:11:49](#)

سلاطينا اين مرويات ابن عون ابن سيرين في النهي التايان ابواب السلاطين هذه قصيدة قيلت في اسماعيل قالها ابن مبارك رحمه
الله تعالى ثم قال ايضا حدثنا ابو ابو معن قال حداد ابن سنان قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يعقوب بن محمد قال كنا نعالج البز.
فكان يمر بنا اسحاق ابن بشار - [00:12:09](#)

الزموا تجارتكم فان اباكم ابراهيم كان بزازا. فان اباكم ابراهيم كان بزازا. وهذا الاثر فيه ضعف لكن لا شك ان الاتجار والاستغناء عن
خلق الله جل هو من مقاصد من مقاصد - [00:12:35](#)

الشرع فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان اه اخبر ان كافر المرء اثما ان من يقوت واخبر ايضا صلى الله عليه وسلم ان المسلم مأمور
ان يقوم على اهل بيته وان يرعاه - [00:12:55](#)

وان يحسن اليهم فهذا كله يدل على ان المسلم مأمور بطلب الرزق والسعي في تحصيله والا يكون عالة يتكفف الناس ثم قال في
فضل التمسك السنة وتعليمها. قال حدثنا محمد عبد الله محمد بن يحيى قال - [00:13:15](#)

عن عياض عن عياض وفي نسخة اخرى عن عاصم فهو اصوب عاص هو الذي يروى عن ابي وائل عندكم نسخة نسخة واحدة
كلنا في نفس النسخة ايه عن عن ابي وائل والحجاء عند غيره جاء الاثر عند احمد الدارمي من طريق ورواه ايضا مسلم في -

[00:13:35](#)

صحيح عن ابي وائل ابن عبد الله قال ان الصحيح انه عاص وليس عياض. قال من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده لو كان له مثل
اجمل عمل بها ولا ينقص ذلك من اجره شيئا. وهذا حديث عظيم يدل على فضل السنة ونشرها. وان من تعلم السنة ونشر واتبع -

[00:14:05](#)

عليها فان له اجر من عمل بتلك السنة الى قيام الساعة. وهذا فضل عظيم. فاذا علمت السنة ونشرت بين الناس وعمل الناس على ذلك
كان لك اجرها الى قيام الساعة. فبات تابع الناس عن العمل بها فلك اجره عند الله. ثم روى - [00:14:25](#)

كثيبة لعبد الله بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال وسلم ان هذا الدين بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الذين يحيون سنتي
من بعدي ويعلمونها الناس هذا الحين اسناده ضعيف لكن جاء من طرق اخرى وبالفاظ متغايرة ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا وهذا

في صحيح مسلم. فطوبى للغرباء قيل - [00:14:45](#)

من هم؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. وقيل الذين يصلحون ما افسد الناس. وقيل الذين يحيون سنتي من بعدي ويعملون
ويعلمونها الناس. فهذه الحديث بهذا الاسناد فيه ضعف. وان كان الترمذي يقول هذا حديث حسن صحيح - [00:15:08](#)

صححو رواية كثير ثم ذكر قول ابن شهاب في هذا الباب تعليم سنة افضل من عبادة مئتي سنة. رواه العباس الوليد عن حدث

عبدالجبار ابن مظاهر الجشمي قال احدى مع ابن راشد سمعت ابن شهاب ورجال ثقات الا عبد الجبار المظاهر الجشمي - [00:15:28](#) الا بقيتهم فكلهم ثقات. قال عباس سمعت مروان يسأل عن هذا الحديث فحدثه. وقد ذكر اهل الحديث ذكره الهروي في ذم الكنب. ورواه ايضا الصابون في عقيدته. ورواه ابن حبان في كتاب الثقات. فيكون - [00:15:48](#)

عباس عبد الجبار هذا ممن وذكر ابن حبان في الثقات فمثل هذا مما يستأنس به ويدل على فضل التعليم وان تعليم سنة افضل من عبادة منثنين ليس له ثم قال حديث مالك ابن الناس قال عمر ابن عبد العزيز وان كان هذا معظم منقطعا الا انه ثبت عمر انه قال ذلك باسائيد - [00:16:08](#)

صحيحة عنه انه قال صلى وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال طاعته وقوة على دين الله من عمل بها مهتدي ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وياه الله ما تولاه. ذكره ايضا ابن - [00:16:28](#)

عبد الله بن احمد في السنة وذكر ايضا البطة وهي عم طالب بن عبدالله قال سمعت ما كان يقول اذا ذكر عنده ابو حنيفة الدين يقول قالوا العزيز فانه ذكره ابن بطة في مثالب ابي حنيفة ان مالك كان يقول ذلك عندما يذكر عنده ابو حنيفة - [00:16:48](#)

على كل حال التمسك بالسنة من من افضل الاعمال ومن احب الاعمال الى الله عز وجل. فمعرفة السنة غربة واشد غرابة في ذلك من يعمل بالسنة. يعني اهل الاسلام بين هديان غرباء واهل السنة بين اهل البدع غرباء - [00:17:08](#)

الذين يعملون السنة هم غرباء بين اهل السنة. والذين يعملون بالسنة بين اهل السنة هم من اغرب الناس اولئك الذين يعملون السنة في زمن غربة هم الذين وعده الله بطوبى وطوبى هي الجنة وان شئت قلت هي شجرة - [00:17:28](#)

يسير الراكب في ظلها مئة عام ما قطعها. والله تعالى اعلم. اثر ما علق البخاري بتاع الامام ايش؟ عمران بيعيش. الا ذكر البخاري وابن قيد بس مو بهذي النقط. في لفظ في لفظ اخر. في لفظ حتى ذكرها ايضا - [00:17:48](#)

راها الاوزاعي وذكر ايضا ابن قدامة في اللمعة البخاري ليس هذا اللفظ هو اللي ذكره بالشرعية وذكره اللانكائي وذكره الائمة كلهم يذكرون باسائيدهم في لفظ غير هذا اللفظ ما معنى قول واجمع المال ولا تحزن؟ يعني اجمع المال ولا يحملك جميع الوقوع في

المحرمات. لان الغنى سبب الاضطفاء - [00:18:08](#)

واضح؟ الغنى دائما من اعظم اسباب الطغيان. فاجمع المال ولا يحمل لك ولا يحملك جمعه ان تكون طاغيا وان تعصي الله عز وجل وان تبقى فيما حرم الله. واجمع المال وادي حق المال. وحقه الزكاة ان تؤدي زكاته - [00:18:39](#)

وان تتصدق به - [00:18:59](#)